

Editor-in-Chief Fakhri Karim

Al ada

General Political daily 15 June 2009 http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com





من إصدارات المدى لم نكن حداثيين ابـدأ

تأليف/ برينو لاتور...... ترجمة/ إياس وعدنان محمد كتاب ألفه عالم الانثرو بولوجيا الثقافية الفرنسي (لاتور) وترجمه مباشرة الى اللغة الانكليزية مع مقدمة خاصة وضعها المؤلف (على يد كاترين بورتر) لكن المترجمين الى العربية نقلا الكتاب عن الفرنسية مع التعديلات المقتضية التي قام بها اياس حسن وبذلك اصبحت الطبعة العربية الصادرة عن دار المدى متكاملة الاصول يشتغل لاتور في هذا الكتاب على فرضية الحداثة التي تنفرز على مجموعتين الاولى تنصنع من مزيج من اجناس كائنات جديدة بالكامل هجائن من الطبيعة والثقافة والثانية تنخلق من خلال التقنية – الكتاب دراسة في انثروبولوجيا الحداثة واعادة تشكيلها بعد نقدها.

ي سوق الغرل كلب يعض صاحبه وأفعى تهرب من بائعها وحرامي في قبضة الشرطة

تصوير سعدالله الخالدي

لم يكن دخولى لسوق الغزل مشجعاً، صباح الجمعة الماضية، فهذا السوق المعروف بكونه من أشهر أسواق بيع وشراء أنواع الحيوانات والطيور والثعابين والسمك وحتى السحالي، معظم زائريه من الرجال حصراً، وعلاوة على انه السوق الوحيد الذي لا يكنى باسم بضاعته، وينشط في يوم الجمعةِ فقط، فعليك ان تتوقع التعرض للسرقة أيضاً في كل لحظة بسبب الزحام الكبير.

وهذا ما حصل لحظة دخولنا هناك يصحبة مصور الجريدة،من جهة ساحة الوثبة، عندما عثرت قوات حماية السوق المنتشرة بكثرة في ارجائه، على احدهم متلبساً بالسرقة وكان يبدو انه شاب لم يتجاوز العشرين من عمره. سألنا جاسم عباس محسن آمر دوريات الشرطة المحلية المتواجد هناك بعد ذلك الحادث عن إمكانية مرافقة قوة من الحماية لجولتنا الصحفية، فقال: بسبب الزحام الشديد هنا، ولكون بعض الشباب من مرتادي السوق من العاطلين عن العمل،فنحن نشكو من السرقات والخلافات التي تتأجج بين الحين والحين فيما بينهم، والسّيما (المطيرجية) لكننا نعمل هنا لأجل بسط النظام وهو مستتب الأن،

وبإمكانكم التجوال والتصوير أيضاً. وبدت الحشود الداخلة الى سوق الغزل وسوق الشورجة ساعة وصولنا كأنها في سباق، فالسوق بعد تضييق مدخله ومنع السيارات من الدخول فيه، اثر حوادث التفجير الإرهابية التي طالته، صار يغلق

أبوابه بسرعة، وتتناقص

معظم حلقاته أو ما يعرف بمزايدات البيع والشراء بعد الساعة الواحدة ظهراً. وأنت تتجول في السوق الذي يؤمه مئات الزائرين من جميع محافظات العراق،في يوم الجمعة بالتحديد، بإمكانك ان تجد كل

ما يخطر ببالك هناك،على بسطيات افترشت قارعة الطريق ولا رابط بينها سوى انها تبيع حاجياتها في العراء، بعض الزوار يرتاب من الدخول اليه، وبعضهم يأتي

للفرجة وقد يصطحب أطفاله معه، منهم من يبحث عن حيوان او طير معين، وهناك

من قضى سنوات طويلة فيه وخبر كل تفاصيل السوق، كل الأكلات الشعبية هناك وكذلك المشروبات والمرطبات (الايس كريم) المصنع بالطرق القديمة وبائع الزبيب وهو يتجول بجوده الميز وهو يصيح (كلاص بربع برد كلبك). أمر دوريات الشرطة المحلية اخبرنا أن أهم

مشاكل السوق حالياً هي كميات النفايات المتخلفة عن طعام الحيوانات وفضلاتها، والتي تسبب الحرائق إذا لم تعالج يومياً، وذلك من اختصاص متعهد النظافة في شارع الجمهورية، اذ تبلغ حمولته يومياً من ٢-٣ قلابات يومياً! على امتداد طول الشارع البالغ كيلومترا واحدا تقريبا.

في السوق صادفتنا امرأة كبيرة في العمر اسمها أم على كانت تمتهن بيع الطيور

والدجاج والديك الرومي (الفسيفس) وهي هنا منذ سنوات قالت لي: (يمة اني اموري تعبانة حيل) اشتري الدجاج من السوق في الصباح الباكر وأبيعه هنا لأربح فيه مبالغً

وبالقرب منها وقف بائع الكلاب وقد ربط كلبه بسلسلة طويلة، وبطبيعة الحال لم اقترب منه وسألته وأنا على بعد خمسة أمتار تقريباً عن أسعار الكلاب وأنواعها فقال صاحب الكلب أبو مرتضى: هناك أنواع كثيرة من الكلاب منها الأصلية مثل (الوولف دوك) وثمنها مرتفع من (٢٥٠-٧٥٠) الف دينار، كذلك (الدوبر مان) الألماني يبلغ سعره نحو مليون دينار ويستخدم للحراسة والصيد والمراقبة، وهناك الكلاب الهجينة ونحصل عليها من الأردن أو الدول المجاورة، وراح يقص لى حكاية طريفة عن احد باعة الكلاب الأليفة عندما قضم كلبه أصابعه وهو يشرح

الكلب! وهو يصر على انه أليف!! زميلي المصور أعجبه البقاء مع بائع الثعابين الشاب أركان حبيب، بعد ان التفت حول رقبته وجسِده وهو معها منذ سنوات، واخبرنا انه

الموجودين.

الهراتي الذي تعقد من اجله المراهنات. وأنا أهم بالخروج من السوق صادفت إحدى النساء، كانت بصحبة زوجها وطفليها، قلت لها كنت أظن انى المرأة الوحيدة هنا بين جموع الرجال فقالت: هذه زيارتي الأولى، انا اعشق تربية الطيور ولدي الكثير منها، ألححت على زوجي لازور السوق الذي طالما

للمتفرجين صفاته واضعا يديه بين فكي

كثيراً ما تعرض للدغاتها وخرج منها سالماً، وعادة ما تطلب منه لاستخراج الزيت منها لإطالة شعور النساء وتمليسها، أسماؤها كثيرة منها العربيد والبترة، ومعظم زبائنه من الهواة ومربى الأفاعي أو يأتون للفرجة والتقاط الصور! وقص لنا حكاية الأفعى التي فرت منه وصارت تتجول في السوق وأخافت

وخلال تجوالنا صادفنا رجل قال انه يحب الصحافة وهو هنا منذ عام ١٩٦٣ اسمه لطيف فليح (أبو سمير) وطلب مرافقتنا، اخبرنا بأن السوق يحوي كل ما يخطر على البال من حدوانات، وهناك المحنطة منها وكذلك الغزلان والذئاب والأسيماك الحية وطيور الحب والكناري وحتى السحالى الصحراوية و (البعران) والببغاوات الناطقة وهناك الديك

حدثني عنه، وها انا اليوم أزوره، انه أجمل

مما تصورت. بعد خروجي من السوق وقع نظري على ساعة ساحة الوثبة التي توقّفت عقاربها منذ سنوات عند الساعة التاسعة والنصف، وكذلك نافورة المياه المحطمة أسفلها وهي تعانى الإهمال أيضاً.

الفنانة فائزة جاسم: المسرح يبرز طاقة الفنان

هذا ما اعتدنا عليه.

وقفة وقفة

أســماؤنــا

📰 سعد محمد رحیم

ليسوا قلة أولئك الذين لا تعجبهم أسماؤهم، ويُقال أن المرء لا يملك الحق في لـوم والديـه إلا في أمرِ احتيارهما لاسمـه، إن لم يُرضَـه ذلك الاسم. ويكون الاختيار مرتبطاً بمعتقد أو لانسجام اسم الوليد مع اسم أبيه، وجدّه في الإيقاع. لكن الاختيار قد يكون مزاجيا، أو مرتبطا بنزوة ما. ونعلم أن بعض العائلات العراقية التي يموت أبناؤها في الصغر يلجأون إلى إطلاق أسماء غريبة وغير مستحبة على المو اليد الجدد ظناً منهم أن هذا سيحفظ المولود من كل سوء (جريدي، جرّية، زبالة الخ).

ويرى المتنبئون الفلكيون أن للاسم علاقة بمستقبل الإنسان وقدره وحظوظه، وقد اقترح على صديق مهتم بهذا الشأن أن أجعل الآخرين ينادوني باسم سعدي المرتبط بالمريخ: كوكب الطاقة والنشاط، بدلا من اسم سعد المرتبط بكوكب زحل وهو كوكب سلبي كما أكدٍ.

يلجــاً الآباء والأقرباء إلى تصغير أسماء أطفالهـم تحبباً فيُنادى أحمد بـ (حمّـودي) ومحسن بـ (محيسـن) وهند بـ (هنـودة)، وأحيانا يبقى اسم التحبب هذا لصيقاً بالفرد حتى شيخوخته مثلما حدث مع اللاعب الراحل جمولى (جميل عباس) والمدرب الراحل عمو بابا (عمانوئيل)، وبعد أن يكبر الإنسان ويتزوج يُنادى بكنيته (أبو فلان، أم فلان) وغالباً ما تكون باسم الابن الأكبر، وهناك من يغضب إذا ما ناديته باسمه الصريح، غير أن آخرين يُفضلون أن يُنادوا بأسمائهم لا بكنيتهم مثل صديقي الفنان التشكيلي منير العبيدي الذي طالما تساءل بإنكار: هل تكمن قيمة الإنسان بمن أنجّب؛

رً وشخصياً أفرح حين أُخاطب باسمى أو باسم تحبب من قبل أصدقائي، و أتضايق من كلَّمة أستاذ تسبق اسميُّ وتجعل العلاقة بيني وبينهم تبدو رسمية، غير أن ثمة أشخاصاً لا يغفّرون لك إذا لم تقرن كلمة أستاذ أو دكتور أو سيد بأسمائهم.

تقول الروائية الجزائرية الفرانكفونية آسيا جبار: أن أسميك يعنى أنى أحبك، وفي الغرب تبدأ العلاقة الجيدة بين الأشخاص (صداقة أو حب) برفع الكلفة وذلك بطلب أحدهما من الآخر مناداته باسمه الأول.

أذكر في مرحلة الطفولة أن أحدنا حينما كان (يزعل) من صاحبه لم يكن يقاطعه في اللعب، بل يكتفي بالامتناع عن ترديد اسمه سواء أمامه أو أمام الأخرين، وقد يطول الأمر لأسابيع وأشهر، ويظلان يلعبان معاً، ولكن عودتهما إلى نطق أسماء بعضهما بعضا تتطلب تدخل الأصدقاء الأخرين، وعندئذ تبرز مشكلة مَن يبدأ بلفظ اسم صاحبه أولاً فيجري نوع من التسوية؛ أن يرددا الاسمين معا أو يتم اللجوء إلى تقطيع الاسم بحيث يلفظ الأول حرفا من اسم صاحبه، ثم يلفظ صاحبه حرفين من اسم الأول، وهكذا حتى ينتهيا من لفظ الاسمين وسط تصفيق وصفير الأصدقاء، ولى صديق عرفته منذ وعيت الدنيا اسمه عمر، لمَّا كنا نتخاصم نقطع علاقتنا حتى في اللعب وننتظر العيد.

وفي صبيحة كل عيد كان يأتيني مبتسماً ماداً يده لمصافحتى قائلاً: أيامَّك سعيدة سعد، وتكررت الحاَّلة هذه أربع أو خمس مرات، ودوماً كانت خطوته الاستباقية تلك تُشعرني بتفضله عليّ وبالخجل.. وقد ذكّرته، مؤخراً، بهذه الواقعة.. يومها لم نكن قد تجاوزنا العاشرة أو الحاديـة عشرة من أعمارنا، ومنذ ذلك الوقت بقيت علاقتنا راسخة، ربما لهذا السبب، لأنها كانت مبنية على الصدق وعلى روح التسامح.

ليس الاسم هو ما يعطى القيمة والمنزلة للإنسان بل العكس، فالإنسان بأفعاله وسلوكه وإنتاجه وأخلاقه ونمط علاقاته هو الذي يرفع من شأن اسمه مثلما فعل العظماء والكبار عبر التاريخ. ولم تكن للحياة أن تستقيم من غير الأسماء، وهكذا علَّم الله عز وجل اَدم الأسماء كلها لًـا عاقبه بإخراجـه من الجنة ونفيـه في الأرض. والتسميـة هي طريقة الإنسان للمعرفة، ولأنسنة وجوده والتكيف مع العالم، وتكييف العالم يما يلائم مصالح الإنسان.

لفتت انتباه الجمهور في اول ظهور لها بعد انقطاع دام عشرين عاما من خلال

دائرة العشق في الجزائر ىىت الساحرات

بغداد/ المدى

بكر نايف تمثيل سوسن شكري وشهرزاد ومهند مختار ومجموعة السنافر، تتحدث المسرحية عن فكرة كيفية انقلاب السحر على الساحر.

روبي وزواجها لسري

القاهرة/ وكالات

نفت الفنانة روبي زواجها سرا من شاب خارج الوسط الفنى وقالت: أنا لن ألجأ للزواج السري وكل ما أشيع عن هذا الموضوع مجرد شائعات وأوضحت أنها عندما تقرر الزواج فسوف تعلن الخبر من الدنيا كلها. وأضافت أنها لا تريد أن تقحم أحدا في حياتها الخاصة وسوف تقاضى كل من يسىء لسمعتها أو يكتب عنها معلومة غير صحيحة.

بغداد/ المدى شارك العراق في مهرجان الجزائر للمسرح يستعد الفنان محمد صالح بالاشتراك في عمل مسرحي للأطفال بعنوان المحترف الذي حميل عنوان "القدس عاصمة ابدية للثقافة العربية" حيث قدمت الفرقة القومية ِّيتِ الساحرات ِ من تأليف و اخراج

مسرحية "دائرة العشق البغدادية" كتابة وإخراج د.عواطف نعيم وتمثيل عزيـز خيون وسمر محمد ومحمد هاشم وفرح طه وماجد فريد والمسرحية تتحدث عن الحالة الراهنة التي نعيشها.

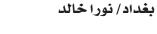
سماء بلدة بايانية تمطر الضفادع

طوكيو / الوكالات

قـال سكان إحـدى البلـدات السياحيـة في العامان، أن السماء أمطرت في بلدتهم نوعاً من صغار الضفادع.

وقال موطّف في "ناناو" إنه لاحظ الظاهرة الغريبة عندما سمع صوت لطمات صم في موقف للسيارات في الأسبوع المنصرم، والتفت حوله ليرى نحو ١٠٠ من البرمائيات النافقة على زجاج السيارات

وقال مسؤول في مرصد محلي إن الناس يرون ان رُوبِعة حملت الحيوانات ثم القَّتْهَا هناك.





دورها في مسرحية (جريمة في جزيرة الماعز) وكان دورها في المسرحية الاخت التي تنتظر عودة اخيها من الحرب، واستطاعت ان تجسد دورها بشكل لفت انتباه الجمهور اليها، وقدمت مسرحية (دزدمونة) كأخر عمل لها في منتدى المسرح قبل نقطاعها عن الفن، انها الفنانة فائزة جاسم ذات الوجه الطفولي القريب إلى القلب. التقيتها في أروقية المسرح الوطني وكان معها

> ×كيف كانت بداياتك الفنية؟ منتذ طفولتي وانا احب الفتن واشعر بان لدي موهبة وقدرة على التمثيل وقدمني المخرج محسن العزاوي، واسند لي دورا في مسرحية (البرقية) وأكد العديد من الفتانين الذين شاهدوا العمل انني مشروع فنانة واعدة وتواصلت بعد

> هذا اللقاء: قلت لها هل ابدأ معك بالسؤال

التقليدي عن البدايات؟.. ابتسمت وأجابتني

ذلك في العديد من الاعمال. × كان أَخر عمل لك في المسرح وعدت الى الفن بعمل مسرحي، ما تعليلك لذلك؟ - اعتبر المسرح هو الفن الحقيقى الذي يبرز

طاقـة الفنان وقدرته على التعبير وانّا من محبي المسرح ولكن هذا لا يعنى اننى لم اعمل في

التلفزيون فقد عملت في العديد من المسلسلات

قبل انقطاعي عن الفن فبدأت بمسلسل (هو

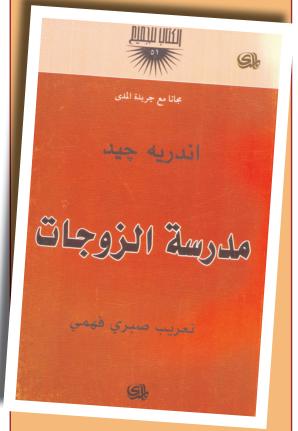
والحقيبة) مع الفنان الكبير يوسف العاني ومن إخراج رجاء كاظم ومسلسل (الغريب) لصلاح كرم ومسلسل (نئاب الليل) للمضرج حسن حسنى ومسلسل (نساء في الذاكرة) للمخرج فيصل الياسري.

×ماذا تعني لك العودة الى الفن بعد الانقطاع - اعتبر فترة انقطاعي عن الفن هي فترة الجمود بالنسبة لي بما تحمله كلمة جمود من معنى

وبعودتي اشعر ان الحياة عادت لي وهي خطوة جُريئَة بالنسبة لي وانتظر ردة فعل الجمهور على عودتي، من خلال ما قدمته من اعمال. × ما هي آخر أعمالك؟

- انتهيت من مسلسل (النخلة والجيران) لقناة البغدادية ولم يعرض حتى الأن مع الفنانة عواطف نعيم ومقداد عبد الرضا والفنان سامي عبد الحميد وعلى المسرح كانت مشاركتي في مسرحية (جريمة في جزيرة الماعز).

الكتاب ٥١ من سلسلة الكتاب للجميع





مجلة العائلة العراقية

www.alesbuyia.com, info@alesbuyia.com